ذكرت تقارير صحافية مصرية أن الأيام القادمة ستشهد عقد صفقة لتبادل الأسرى بين مصر و"إسرائيل" سيتم بموجبها الإفراج عن 81 مصريًا معتقلين بالسجون "الإسرائيلية" مقابل إطلاق سراح إيلان جرابيل الذي يحمل الجنسيتين "الإسرائيلية" والأمريكية، والمعتقل في مصر منذ شهور.

وقالت صحيفة "الأهرام" نقلاً عن "مصادر موثوق بها": إن المباحثات تكاد تكون قد اكتملت بين مصر و"إسرائيل" حول إطلاق سراح جرابيل المتهم بالتجسس والتحريض علي تخريب أملاك مخصصة لمصالح حكومية وإلقاء النيران علي مقار أقسام الشرطة التابعة لوزارة الداخلية خلال الأحداث التي واكبت ثورة 25 يناير.

وأضافت: إن الإفراج عنه سيكون مقابل إطلاق كافة المعتقلين المصريين في "إسرائيل" وبينهم ثلاثة أطفال، وكلهم تقريبًا محبوسون في قضايا ومخالفات جنائية ولاعلاقة لها بالسياسة أو العمل العسكري.

وأوضحت أن نجاح الوساطة المصرية في صفقة تبادل الأسرى بين "إسرائيل" وحركة "حماس" والاعتذار الرسمي "الإسرائيلي" لمصر عن استشهاد الجنود المصريين على الحدود بنيران "إسرائيلية", قد مهدا الطريق لإتمام صفقة جرابيل.

وأشارت إلى أن 32 من المعتقلين المصريين في "إسرائيل" والذين سيتم إطلاق سراحهم مازالوا رهن التحقيق، كما أن الأحكام التي صدرت ضد المعتقلين الآخرين تتراوح ما بين سنتين في محاولة التسلل, و02 عامًا في اتهام بمحاولة قتل, وتصل عدد القضايا المتهم أصحابها بالتسلل غير القانوني إلى 26 قضية, وحيازة سلاح 5 قضايا, ومخدرات 5 قضايا، واتفاق على جريمة 9 قضايا, وإقامة غير شرعية 17 قضية, وجريمتي قتل, فضلاً عن متهم واحد بتهمة إهانة المحكمة.

أما الأطفال الثلاثة الذين اعتقلتهم "إسرائيل" مؤخرًا, وهم صلاح أحمد عبد الله، سليم محمد سليم، سلمي فايز عبد الحميد فتم توجيه تهمة التسلل إليهم وأحيلوا إلى المحاكمة, وقررت محكمة بئر سبع توجيه تهمة التسلل إليهم والقيام بأعمال تضر بمصالح الأمن القومي "الإسرائيلي", على الرغم من أن أعمارهم لا تتجاوز 14 عامًا. ونشرت الصحيفة أسماء المعتقلين المصريين بـ "إسرائيل" والمنتظر إطلاق سراحهم خلال أيام، بحسب قولها.

ومؤخرًا تصاعدت الدعوات الأمريكية للإفراج عن جرابيل، خاصة وأنه كان قد دخل البلاد بجواز سفره الأمريكي، وجاء ذلك بمواكبة زيارة وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا إلي مصر خلال الأسبوع الماضي حيث تحدثت الأنباء عن قرار محتمل بالإفراج عن جرابيل الذي يحمل الجنسيتين الأمريكية و"الإسرائيلية"، والمعتقل في مصر منذ شهور.

لكنّ شيئًا من ذلك لم يحدث، بل إن جهات التحقيق في مصر وجهت إلى جرابيل أخيرًا تهمة إضافية وهي التحريض على مهاجمة الممتلكات العامة في مصر، تزامنًا مع نجاح مصر في التوصل لاتفاق لتبادل الأسرى بين "حماس" و"إسرائيل" للإفراج عن الجندي "الإسرائيلي" جلعاد شاليط مقابل إطلاق أكثر من ألف أسير بالسجون "الإسرائيلية".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com